Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ملاحينا . وبعد هذا الحديث مع الملاح حصل دي جاما على انطباع مفاده أنه وجد في هذا العربي ثروة كبيرة ، وحتى لا يفقده أمر على الفور بالابحار إلى الهند . وفي يوم ٢٤ ابريل سنة ١٤٩٨ م اتجه الملاح العربي في الطريق وهو ينصحهم ألا يقربوا الساحل وأن يتوغلوا في البحر ثم يعودوا حتى لا تغرقهم الأمواج .

ووصل دي جاما إلى كاليكوت (كلكتا حاليا) في ٢٠ مايو من العام نفسه أي في أقل من شهر ، وبقيت البعثة هناك حتى ١٠ ديسمبر .

وتوجه الملاح العربي من كاليكوت إلى كابوكات حيث يقيم أعرابي يعرف باسم «أبي سعيد» وهو الشخص المسئول عن أعمال التجارة .

والواقع أن اسم الملاح نفسه لم يذكر صراحة في أي مصدر من المصادر البرتغالية ولا في دفتر الرحلة نفسها الذي دُوِّنت فيه العبارة التالية : «إننا بارحنا ماليندي يوم الثلاثاء ٢٤ ابريل ومعنا الربان الذي أرسله الملك (أي ملك ماليندي) ووجهتنا بلد يسمى كاليكوت التي حدثنا عنها الملك المذكور واتخذنا اتجاهنا إلى الشرق نحو هذا البلد» .

ولكن أول من ربط بين مرشد فاسكو دي جاما والملاح العربي الشهير أحمد بن ماجد هو قطب الدين النهروالي الذي يرجع تاريخ تأليفه مخطوطه إلى عام ١٥٧٧ م وعنوانه «البرق اليماني في الفتح العثماني» ، وعنه أخذ المستشرق الفرنسي فيران (١٩٢٢) وهو أول من ربط بين الاثنين من الأوروبيين ، وتبعه في ذلك المستشرق الروسي شوموفسكي الذي قام بتحقيق ثلاثة أراجيز لابن ماجد . وفيما يلي النص الذي اعتمد عليه فيران ، وقد جاء في باب عنوانه «في ذكر انتقال الدولة باليمن من بني طاهر إلى الأمير حسين من الجراكسة» .

وقع في أول القرن العاشر الهجري من الحوادث الفوادح النوادر دخول الفرتقال اللعين (يقصد البرتغال) من طائفة الفرنج الملاعين إلى ديار الهند ، وكانت طائفة منهم يركبون زقاق سِبْتَه (أي مضيق جبل طارق) في البحر الرومي ويلجون في الظلمات (أي المحيط الأطلسي) ويمرون خلف جبال القُمْر ـ بضم القاف وتسكين